

المناضل صالح صائل لـ «الميثاق»:

الشعب اليمني سيهزم الغزاة ولن يفرط باستقلاله



« الظروف والأوضاع التي نتجت عن العدوان السعودي على اليمن زادت الشعب اليمني قوة وصلابة وصبراً وعززت إيمانه وبقائه بعدالة قضيته و بانتصاره.. لأن موقفه موقف حق في مواجهة الباطل.. الشعب اليمني منتصر لأنه يدافع عن أرضه وعرضه.. عن حريته وكرامته.. لأنه شعب عرف عبر تاريخه العريق أنه محب للأمن والاستقرار والسلام لنفسه وأشقائه وجيرانه وإنسانيته.. هذا هو المضمون الأهم في هذا الحوار مع المناضل صالح عبدالله صائل، تناول فيه جملة من القضايا المرتبطة بالعدوان السعودي الاجرامي الارهابي في تشابكاتها الداخلية والإقليمية والدولية.. فإلى محصلته :

لقاء / عارف الشرجبي

الأحزاب المساندة للعدوان السعودي يجب أن تحاكم قيادتها

إيران ليست في اليمن وحكام الخليج يتسابقون لكسب ود طهران زج المنطقة بصراع مذهبي هدفه تمزيق الشعوب العربية



في المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله قطعوا الطريق على هادي وأعلنوا تمسكهم بالقرار (2216) وتنفيذه بسحب البساط على هادي وجماعته وأيضاً لم يتخلوا عن القرارات السابقة التي أكدت على وحدة اليمن.

به جلاء العدوان؟
- هذا أمر مفروغ منه ولا بد على الأمم المتحدة القيام بدورها في الزام المعتدين السعودية وغيرها بدفع التعويض المناسب لليمن سواءً بإعادة بناء ما خربوه من البنى التحتية أو بناء ترسانة الأسلحة أو تعويض أسر الشهداء والجرحى، أما هادي وشلتته الذين دعوا العدوان وأيدوه فيجب محاكمتهم كمجرمي حرب وكذلك النظام السعودي يجب أن يحاكم كمجرم حرب ولذا تمددت السعودية الضغط على هولندا لسحب مشروع إرسال لجان تحقيق إلى اليمن للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها العدوان بقيادة السعودية.

وماذا عن الأحزاب التي ساندت العدوان على اليمن؟
- هذه الأحزاب وقيادتها المعتقة المريضة يجب أن تحاكم طبقاً لقانون الأحزاب ويجب ان تصادر مقراتها وأموالها وان تحظر بشكل نهائي وبأحكام قضائية لأنها من سهل للعدوان وبالتالي فهي في نظر الشعب رأس الحربة لضرب اليمن وتدميرها قبل السعودية والمجرم هادي.

في تصوركم لماذا الهجوم على باب المنذب في هذا الوقت بالذات؟
- الهجوم على باب المنذب فضيحة على السعودية وتحالف العدوان ولكن رب ضارة نافعة فروسيا والصين تحركتا وتتجهان إلى باب المنذب وهو ممر يمني، ولا استبعد أن يكون هناك مخطط لضم باب المنذب إلى الجنوب بعد الانفصال في حال تمكنوا من ذلك ولكنه ان يتم لأن الشعب اليمني وفي المقدمة أنصار الله والمؤتمر وبقية الأحزاب الوطنية سوف تقف لهم بالمرصاد وتفشل مخططاتهم، أما دولة الإمارات فهي تحرس على السيطرة على ميناء عدن واضاف مهمته كميناء دولي عالمي إذا تم تفعيله سوف يكون الأول عالمياً وسوف يضرب ميناء دبي، كما أن السعودية تخطط لاحتلال حضرموت فقد قامت بتجنيس عدد كبير من قبائل الصيعر والمناهيل والكراب وأبناء بمنطقة متوخ ومنحتهم الجنسية السعودية وهي تريد أيضاً منفذاً على البحر العربي وهناك خلاف بين السعودية والإمارات وقد تدخلت أمريكا في حل هذا الخلاف ووزعت المصالح بين الإمارات والسعودية تحت هيمنة أمريكية بريطانية، فشعرت روسيا والصين بالعبء وهما الآن تسعيان لإفشال هذا المخطط كما فعلتا في سوريا عندما تدخلتا مؤخراً لمباراة داعش المدعومة من أمريكا والغرب وبتمويل سعودي خليجي..

كلمة أخيرة تود قولها؟
- اطلب من كافة شرائح المجتمع اليمني الالتفاف حول المؤتمر الشعبي وأنصار الله لمواجهة العدوان، وان نتكاتف ونتعاون لنجسد روح الشراكة فعلاً وقولاً على أرض الميدان.

تتعدد الخطابات في مثل هذه المناسبة الوطنية.. ما مدلول ذلك؟

- هناك خطاب رسمي من اللجنة الثورية العليا وهناك خطاب حزبي من الزعيم علي عبدالله صالح، هذا هو الخطاب الذي يمكن أن يلتف الشعب حوله لأنه تابع من مصلحة الشعب وضمير الأمة اليمنية، أما خطاب العملاء الذين يريدون الاطّراد في المياه العكرة فهو خطاب انفصالي بامتياز، فممثل خطاب المدعو هادي خطاب ممزوج بدماء وأشلاء أبناء الشعب اليمني في كل أرجاء الوطن من صنعاء إلى تعز إلى عدن وصعدة وكل شبر في اليمن.. هادي أخذ السلاح من صنعاء والحديدة وهربه إلى ابين وعدن وغيرهما قبل نحو عامين وبعد ذلك كان يخطط مع وزير دفاعه محمد ناصر احمد للانفصال من وقت مبكر بالتنسيق مع القاهرة وبعض فصائل الحراك بدعم من السعودية ودول الغرب، وقد نبهنا لذلك ولكن لم يسمع احد لنا، هادي اضعف الجيش ودمره تحت مسمى إعادة الهيكلة بطلب من السعودية وأمريكا واسرائيل لضرب الجيش ليسهل بعد ذلك تمزيق اليمن، هذا هو المخطط.. أما خطاب البيض وعلي ناصر محمد اعتقد انهما كالذي يغدر خارج السرب فهما من الماضي وخاصة البيض الذي اعلن الانفصال وانتحر سياسياً، وأقول لعلي ناصر اشرف لك ان تحتفظ بما تبقى لك ولا تخض مع الخاضعين في تمزيق اليمن..

لماذا نشاهد اليوم العدوان يصر على تدمير اليمن والجيش واستهداف حياة القيادات الوطنية كالزعيم علي عبدالله صالح بكل السبل وكذلك القيادات الوطنية من جماعة أنصار الله مثل السيد عبدالملك الحوثي وبقية القيادات الشابة الوطنية ولكن يابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون..

ولكن القرارات السابقة الصادرة عن مجلس الأمن تؤكد على وحدة اليمن؟
- فعلاً القرارات الصادرة عن مجلس الأمن تلتزم بوحدة اليمن ولكن هادي وشلتته يصرون على تجاهل تلك القرارات ويتمسكون بالقرار (2216) فقط من اجل تنفيذ الانفصال في حال تم تسليم السلاح له ليقوم بتوزيعه للقاعدة والحراك القاعدي التابع له، لذا الأخوة

في أوروبا وهم اليوم يصدرون لنا ما كانوا يعانون منه من خراب وحروب وانقسام طائفي.

وماذا عن ادعاءات الرياض بأنها تدافع عن شرعية هادي؟

- هادي أصبح من الماضي ولا يمكن أن يحكم اليمن بعد أن استعان باخوان الشيطان والعدوان لتدمير اليمن وقتل شعبها، كما ان الحديث عن شرعية كاذبة اعتقد أنه ضرب من العبث والخيال الذي لا وجود له إلا في رأس هادي وعملاء السعودية المتعفن القابعين تحت أحذية آل سعود.. تعلم السعودية وأمريكا والعالم أن هادي أصبح من الماضي بل إنه يجب أن يحاكم فقد انتهت فترة حكمه في 21 فبراير 2014م ولو أفترضنا، فهل ممكن أن يقبل عاقل القول إن هادي ومن معه من عملاء الرياض سيعودون لحكم الشعب الصامد تحت القصف على مدار الساعة رغمًا عنه.. قلت وأكرر أن هادي ومن معه يجب أن يعودوا إلى اليمن للمحاكمة والاعدام طبقاً للقانون، وليس للحكم.

ولكن قد يقولون إن الحوثي موجود في تعز وعدن ومارب وصنعاء، وليس فقط في صعدة كما يزعمون؟

- صحيح أن الحوثي موجود الآن في معظم مناطق اليمن ولكن وجوده ليس صدفة وإنما موجود لمقاتلة وداعش السعودية واعوانهم من حزب الاصلاح الذين يريدون تدمير اليمن.. الحوثي موجود ليس لوحده في هذه المعارك وإنما معه معظم الشعب اليمني الشريف يقاثل العدوان السعودي والداعش، ولو لم يكن العدوان هو السبب لما تمدد انصار الله في هذه المناطق..

إذا الحوثيون كبروا وتمددوا بسبب التسفاه الشعب حولهم لقتال العدوان، ولا ننسى دور الزعيم صالح الذي يقف ضد العدوان ومواقفه الوطنية جعل الشعب والجيش المحب للوطن يقاثل ويشارك في المعارك ضد العدوان ولا بد من التسفاه وتكاتف الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان.



وتمزيقها لصالح الكيان الصهيوني وبأموال الأمة العربية، ولو عدنا إلى الورا لدر كنا أن السعودية وبعض دول الخليج هي من تأمرت على العراق ودمرته وجاءت بالجيش الأمريكي والغربية لضرب العراق وهي اليوم تتآمر على اليمن وسوريا وليبيا وغيرها من الدول العربية ذات الأنظمة الجمهورية خدمة للصهيانية والأمريكان.

ولكن السعودية ودولاً خليجية يقولون إنهم يحاربون إيران في اليمن؟

- هذا الكلام سمعناه كثيراً من دول الخليج وعملاء في مصر والسودان وبقية دول العدوان، ولكن هذا كلام غير صحيح لأن إيران ليست في اليمن، ولو كانت دول الخليج تمتلك من القوة والحكمة والمصداقية والرؤية لذهبوا لتحرير الجزر التي يدعون أن إيران تحتلها على الإمارات، وكانت السعودية ومصر والسودان والأردن قاموا بتحرير جزيرتين سعوديتين تحتلها اسرائيل في خليج العقبة ولكن هذه الدول الدكتاتورية تحقد على اليمن لأنها دولة ديمقراطية ولأن الخليج أدوات بيد اسرائيل والغرب لتدمير اليمن والأمة العربية كما أن إيران لديها علاقة تجارية وسياسية قوية مع دول الخليج، ولعلنا نتذكر زيارة الأمير محمد بن نائف إلى إيران بعد توقيع الاتفاقية المتعلقة بالسلاح النووي الإيراني مع المجتمع الدولي وشاهدنا أمراء الخليج يتسابقون على الانحناء والانبطاح لإيران.. ولذا القول إنهم يحاربون إيران في اليمن محض افتراء.

لماذا يقمحمون إيران في الأمر أذا؟

- ندرك أن الغرب يريدون اإحكام الجانب المذهبي في المعركة من أجل تمزيق الشعوب العربية بين سنة وشيعة ليظلوا يتصارعون جيلاً بعد جيل لأن الغرب قد جربوا الصراع الطائفي والمذهبي عشرات السنين قبل فصل الدين عن الدولة وانها، هيمنة الكنيسة على القرار

كيف ترون تزامن احتفالنا بأعياد الثورة اليمنية «سبتمبر و أكتوبر وال30 من نوفمبر» مع العدوان السعودي على اليمن؟

- أولاً أرف اجمل تحياتنا للشعب اليمني قاطبة وإلى الأخ الزعيم علي عبدالله صالح وإلى كل مناضل في الأرض اليمنية بمناسبة اعيادنا الوطنية.. أما فيما يتعلق بتزامن الاحتفالات مع العدوان السعودي الأمريكي على اليمن الذي طال كل شيء خلال الأشهر الماضية، هذا العدوان الغاشم لم يزدنا إلا قوة وصلابة وعزيمة على الثورة ضد عملاء تحالف العدوان وأولهم آل سعود الأشرار وضد عملناهم أمثال عبدربه منصور هادي وياسين بابو خان الذي جاء جده المهدي بابا خان مع الاستعمار البريطاني من الهند الشرقية وزرعه المستعمر في عدن وما هو اليوم ينفذ اجندة الاستعمار كما فعل أبوه وجده، أما هادي فهو عميل منذ عرفناه.. وعلى كل حال هذا الأمر سيكشفه التاريخ الذي لا يرحم أحداً، وعلينا أن نقول حقيقة لابد أن يعرفها العالم كله هي أن السعودية منذ أكثر من نصف قرن تتآمر على اليمن وقد كانت مهيمنة على القرار السياسي اليمني بكل قوة منذ حكومة 5 نوفمبر 1967م من خلال عملناها الذين أوصلتهم إلى أهم مصادر القرار بعد الانقلاب على الزعيم السلال، حتى أن السعودية حاولت إخضاع الرئيس السابق علي عبدالله صالح والسيطرة عليه بالترهيب والترغيب إلا أنها فشلت في ذلك ولهذا خططوا لقتله في مسجد النهديين..

لماذا سكوت العالم على العدوان السعودي على اليمن طوال هذه الفترة؟

- السعودية تمتلك اموالاً طائلة وقد تمكنت من شراء الذمم وصادرت ارادة حكام الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي واشترت حتى الإرادة الدولية ممثلة في قرار مجلس الأمن ولا ننسى ان الأمم المتحدة أصبحت أداة من أدوات الصهيونية العالمية لضرب الشعوب بقرارات تصدر من مجلس الأمن.. أما السعودية فنحن نعلم أنها صنيعة البريطانيين الذين زرعوها في نجد والحجاز لنهب خيرات الأمة العربية والاسلامية وهي الآن تعمل على زعزعة امن الدول العربية وتوسعي لتفتيتها

